

ملخص الرسالة:

يعتبر التخطيط لتنمية فضائية مستدامة مهمة ذات صعوبات متعددة بالنسبة لأي دولة في العالم ، تتمتع بكامل حريتها وسيطرتها على أرضها وشعبها ومواردها الطبيعية ، والبشرية والمالية ولديها مؤشرات اقتصادية واجتماعية وسياسية تساهم في التنمية بوجه عام . اذن فمن الطبيعي ان تكون هذه المهمة أكثر صعوبة بالنسبة لدولة وقعت ضحية للاحتلال منذ أكثر من خمسمئة عام حيث بداية الاحتلال العثماني. اذ افتقدت الدولة الفلسطينية للسيطرة على الأرض والموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية منذ ذلك الوقت. وخلال تلك الفترة من الاحتلال تعرض الشعب الفلسطيني لما يسمى بمفهوم اعاقا التنمية ، الذي يتحقق حسب تقرير التنمية البشرية (2002، ص6)، من خلال منع المجتمع من استغلال واستخدام امكانياته السياسية والاقتصادية، بالضافة الى التدخل في التحولات الهيكلية الطبيعية لهذا المجتمع باستخدام وسائل متعددة. وهو ما تعرض له الشعب الفلسطيني طوال تلك السنوات باستخدام آليات مختلفة أهمها القوانين المتلاحقة من قبل الدول التي احتلت فلسطين والتي كانت تهدف مجتمعة الى الحاق أكبر ضرر ممكن لعملية التطور الطبيعية، في النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية وعملية التخطيط لتلك النواحي ، ناهيك عن عدم السماح للمشاركة المحلية في عملية التخطيط . وبالرغم من كون الاحتلال هو العائق الأكبر أمام تحقيق التنمية بشكل عام الا أنه ليس الوحيد في حالة التنمية الفضائية بشكل خاص. اذ ان حداثة الدولة الفلسطينية تشكل عائقا آخر من حيث التنسيق الداخلي بين مؤسساته والتمويل وجمع المعلومات الضرورية لعملية التخطيط. لذلك لا بد من الاعتماد على المستوى المحلي والمشاركة المحلية بشكل أكبر مما هو معتاد عليه في التخطيط لتحقيق هذا النوع من التنمية، كما ان مستويات التخطيط تفتقد لمستوى وسيط مناسب الا وهو التخطيط على مستوى المحافظات، اذ يعتبر هذا المستوى الأكثر ملائمة لمشاركة محلية فعالة في التخطيط.

وبالتالي فان تحقيق تنمية فضائية مستدامة في فلسطين مرتبط بانجاز عدة عوامل أساسية هي :

انهاء حالة الاحتلال، والسيطرة الاسرائيلية على الموارد الطبيعية والبشرية، وتمكين الفلسطينيين من حقهم في السيطرة الكاملة على الأرض والموارد البشرية وعملية التخطيط لتلك الموارد.

تأسيس دولة مستقلة ديمقراطية تتضافر فيها الجهود لتحقيق التنمية في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا يتطلب تكامل في العمل بين القيادات السياسية والتكنوقراطية لاحداث التغييرات المؤسساتية المطلوبة لتحقيق التنمية الفضائية المستدامة.

العمل على تقوية التكامل والتنسيق بين المؤسسات الحكومية في عمليات التخطيط الفضائية .

العمل على تقوية المستوى المحلي في ما يتعلق بحقه القانوني والمدني للمشاركة في عملية التخطيط الفضائي.

في ظل هذه المتطلبات تهدف الرسالة الى استيضاح الفرص والمعوقات التي تواجه الفلسطينيين بمواردهم البشرية والمادية المحدودة لتحقيق تنمية فضائية مستدامة في ظل الاحتلال، والدولة الجديدة، لاستخلاص الآتي:

تحديد آلية التعامل مع المعوقات وخصوصا تلك التي تتعلق بدور المستوى المحلي في عملية التخطيط الفضائي من خلال تطوير هيكليّة وبرنامج للمشاركة المحلية في عملية التخطيط. وتلك التي تتعلق بالقوانين التي تتعامل مع آلية التخطيط والمشاركين في انجازها.

توضيح امكانية تحقيق تنمية فضائية مستدامة في فلسطين من خلال تطبيق نموذج فضائي مستدام على احدى المحافظات الفلسطينية كحالة دراسية.

تحديد السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتحقيق تنمية فضائية مستدامة في فلسطين.